



فكان الربان الماهر الذى استطاع أن يتجاوز بالوطن عواصف تلك الفترة الصعبة موصلا سفينته إلى بر الأمان باستعادة الأمن والاستقرار، ولأنه تفولذ بمعارك الدفاع عن الثورة والجمهورية وعاش خضم صراعات تلك المرحلة السابقة لتحمله مسئولية قيادة الوطن مستوعبأ بعقله المتقد بهمومه وقضاياه وما نجم عنها من تحديات واخطار أدرك بوعيه الوطنر وفكره السياسي ان اليمن بحاجة إلى قيادة تقوم على شراكة بين كل أبنائه تنبثقٍ من حوارٍ تنخرطٍ فيه القوى الفاعلة اجتماعياً وسياسياً

وفكريا وثقافيا ينتج عنه وثيقة عمل تُعبر عن اصالة الشعب اليمني العظيم وتاريخه الحضاري العريق، تكون الأساس التي يسترشد بها في حاضره ومستقبله.. ولقد انبثق من الحوار الـذي شاركت فيه كافة القوى السياسية والحزبية التي كانت حينها تعمل تحت الأرض من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار وتُحت ر عاية فُخامة الأخَ الرئيس ليخرج الحوار بمشروع الميثاق الوطنى الذي بعد الاستفتاء عليه من الشعب اصبح الأساس الفكرى والدليل النظري للتنظيم الجديد الـذي شكل حينها مظلة لكل واتجاهاتها وتوجهاتها، وهو المؤتمر

الشعبي العام الذي أعلن قيامه برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في أغسطس 1982م.. ومع قيام هذا التنظيم السياسي الرائد بدأ اليمن مرحلة جديدة من تاريخه المعاصر بزعامة هذا القائد الحكيم ومعه بدأت مسيرة التنمية والبناء والنهوض تتحرك إلى الأمام بوتائر متسارعة تجسدت في الانجازات والتحولات الكبرى السياسية والاقتصادية على قاعدة راسخة من

استخراج النفط

الأمن والاستقرار..

لقد تم استخراج النفط وأعيد تشييد سد مأرب من جديد واحدثت قفزة نوعية في مجالات التعليم والصحة والزراعة والصناعة والطرقات والاتصالات والمياه وغيرها من الُقطاعات التنموية والخدمية الحيوية وفي فترة وجيزةٍ شهد اليمِن في ظل قيادة المؤتمر الشعبيّ العام تطورا وازدهاراً غير مسبوق وبمنهاجية سياسية ربط كل هذا بالهدف الاسمى للثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية ليكون كل عمل ومكسب وانجاز يحققه المؤتمر الشعبى العام بقيادة فخامة الأخ الرئيس يقرب من استعادة شَعبنا لوحدته غير مبال بالتحدى والصعوبات التي تعترض المسار الوحدويً العظيم المتمثلة في الجنوب بنظام الحزب الواحدِّ الشمولي وأيديولوجيته المستوردة والتي لم تثمر إلا الفقر والفاقة والبؤس لتزيد صراعات الرفاق على السلطة في عدن من أهوال المأساة وتعد احداث 13 يناير عام 1986م بدمويتها الصورة النموذجية ما كان عليه المشهد السياسي الذي أوصل أبناء شعبنا في الجنوب إلى وضع يسوده العنف والاحقاد المناطقية لتكرس ثقافة الكراهية، أما في الشمال فقد وقفت القوى الظلامية المتطرفة من الآخوان المسلمين وحلفائهم من القوى التقليدية المُّتخلفةُ وبَقايا الإمامة الحالمة باستعادة ذلك الماضي الأسود المقبور في مستنقعات التاريخ الآسنة..

الرئيس وأعداء الديمقراطية

كل هذه التحديات تصدى لها المؤتمر الشعبي العام بقيادة

فخامة الأخ الرئيس وانتصر عليها وكانت الزيارة التاريخية لعدن في الـ30 من نوفمبر 1989م والتي قبل الوصول إليها مر موكبه في العديد من المحافظات لتخرج الجماهير اليمنية لاستقباله معلنة تأييدها والتفافها ووقوفها مع الأخ الرئيس والمؤتمر الشعبي العام في وجه تلك القوى التي تحاول إعاقة إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الشمال والجنوب وكان الاستقبال الشعبي غير المسبوق في عدن قد ألقى الرعب في قلوب قيادة التحزب الاشتراكي لاسيما وأن المتغيرات الدولية قد أدت إلى تساقط دكتاتورية الأنظمة الشمولية في أوروبا الشرقية تحت اقدام الشعوب مؤذنة بانتهاء الحرب الباردة، فلم يكن أمام قيادة الحزب الاشتراكي الشمولية المتمسكة بالسلطة بعدن غير الهروب إلىّ الوحدة، وكان شعبنا اليمني على موعد مع تحقيق حلمه الذي ناضل من أجله طويلًا وقدم قوافل الشهداء حتى بلغ غايته واستطاع زعيمه الفذ فخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح أن يحوله إلى حقيقه ومعه كل الشرفاء والمخلصين لهذا الوطن ويصبح يوم 22 مايو الأغر 1990م يمثل انتقاله إلى مستوى جديد من تاريخ اليمن.. وان منجز الوحدة العظيم قد اردف بمنجز الديمقراطية والتعددية التي جاءت كخيار وطني ووقفت ضده القوى التي ترتدي دائماً جلباب الإسلام

الرئيس حقق الوحدة وقضى على مآسي التشطير القوى التى رفضت الديمقراطية بـالأمـس تسعى للسلطة وترفض الانتخابات

واجه المؤتمر مؤامرة الانفصال وانتصر لحاضر ومستقبل اليمن جريمة النهدين استهدفت

مؤسس وحامي الديمقراطية المؤتمر بحاجة إلى مراجعة نقدية والتخلص من بقايا المتمصلحين والانتهازيين

بهدف الوصول إلى غاياتها التي بهذه العقلية وحلفائها من الظلاميين والتقليديين أخطأت عندما أرادت ان توحد اليمن بالقوة وعندما وقفت ضد الديمقراطية ودستور دولةٍ الوحدة وهي اليوم تكرر الخطأ ذاته وهي تحاول-عبثاً -الاستيلاء على السلطة بالقِّوة وخارج إطار الشرعية الدستورية لتكون كما كانت دائماً تقف على طرفي نقيض مع إرادة شعبنا ومتطلباته وتطلعاته.

الاشتراكي وقواعده الوحدوية

وعودة إلى موضوعنا ويجب

المؤتمر الشعبي العام

ارادت الانفصال بالقوة عام

1994م والتي وقفت في

وجهها القواعد والقيادات

الوحدوية في الحزب في

الوقت الذي وّجدت القوىّ

المتطرفة من الإصلام

فرصتها في التحالف

مع المؤتمر الشعبر

العام لتصفية حساباتهآ

الأيديولوجية مع الحزب

الاشتراكى ووجد المؤتمر

نفسه يخوض حربا مع

القيادات الانفصالية لم

یکن یریدها بل اضطر

لخوضها دفاعا عن

الـوحـدة فـي مواجهة

نزاعات العودة باليمن

إلى أزمنة الفرقة

التأكيد على أن

بقيادة الأخّ الرئيسُ هُو الذي ٰ إعادة تقييم اخطاء المؤتمر صنع منجز الوحدة واختار لقد استطاع المؤتمر ألشعبي بقيادة ربان اليمن الديمقراطية لبناء الدولة الماهر والحكيم التجاوز بالوطن والشعب تحديات اليمنية الموحدة الحديثة واخطار الماضي صانعاً أعظم الآنجازات والتي تعد وكذلك الحزب الاشتراكى مكاسب كبري مسؤوليته حمايتها والدفاع عنها الـذي لم يكن بقواعده مع وترسيخها كأساسات ومداميك لتشييد صروح تلك العناصر في قياداته الحاضر وغد الأجيال القادمة. التي هربت منّ المصير المريع إلى الوحدة ثم عادت

إن الأزُمَـة الراهنة بتداعياتها بكل تأكيد لها إيجابياتها التي يجب على المؤتمر وقيادته وارادت الارتكاس بها بعد استيعابها وتتمثل في أولئك المتساقطين تيقنها ان الظروف قدٍ تغيرت من الأنتهازيين المتمصلحين ضعيفي وهـذا كـان واضـحـا عندما الإيمان الواهمين بأن الانقلابيين قادرون على الانقضاض على السلطة خارج الشرعية الدستورية في نظام ديمقراطي تعددي، فراحوا يحجزونُ مقاعد لهم ليكونوا أبطال كل المراحل دون أُنَّ يعوا بحكم طبيعتهم انهم إنما يلهُّ ونِ وراء سِراب.. ٍ هؤلاء يستدعي من المؤتمر تعاطياً جديداً مبنياً على دراسة ومراجعة ناقدة تؤدي إلى إعادة النظر في مسيِّرةُ المؤتمر لا نقُولُ مُنذَ تأسيسه قبلُ 29 عاماً بل من بعد استعادة تحقيق الوحدة في 22 مايو العظيم وحتى اليوم وهذا مايجب أن يكُّونِ بعد الخروج من هذه الأزمة وُانزياح غمتها قريباً، إن شِاء الله، وهذا سيعمق ثُقةً أَبِنَاء اليمنّ جميعاً بتنظيمهُم الوطني الديمقراطي الرائد ليواصلوا المسيرة معه نحو غد يسُوده الأمن والاستقرار والنماء والتقدم

والتجزئة من جديد والتف حوله كل أبناء الشعب من اقصاه

الذى فرض عليه وانتصر لحاضر ومستقبل اليمن الموحد والديمقراطي وترسخت الوحدة.. لكنّ المؤتمر بزعامة الأخ الرئيس واجه تحديا جديدا تجسد فيما اعتبره التجمع اليمنى للإصلام وشركاؤهم من القوي التقليدية أستحقاقات الحرب التى شاركوا فيها من أجل غنّائم ومكاسب توصلهم إلى السلطة وتمكنهم العودة بالوطن

تصدى لهذا النهج وأفشلها واسقطه شعبنا في انتخابات 1997م ولأن القوى التقليدية هي بحكم طبيعتها لم ترقَ َ إلى استعاب مفهوم الوطن الموحد والاحتكام إلى الديمقراطية التعددية ومبدأ التداول السلمي للسلطة لم تكتف بالتحالف مع المؤتمر الشعبي والائتلاَف الحكومي الذِي نجم عنه حرب 1994م ولأن الدِّين بالنسبة لها ليسُّ إلا وسيلة للوصول إلى الغاية التي هي السلطة فلا بأس من التحالف مع اعداء الامس من اليساريين والاشتراكيين وبدأت التنسيقات بهذا الاتجاه، لكن اتضح ان التنسيق بالنسبة لأطراف اخرى فشل في اختباره الأول ولم يكن . التمويه كافياً فتطورت بعد ذلكَ إلى إطار تآمري سمى حزاب اللقاء المشترك الذي فشل في انتخابات 2003م النبَّابية وانتخابات 2006م الرئاسية والمحلية التي جدد فيها الشعب ثقته بفخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح وبتنظيمه الرائد المؤتمر الشعبي..

تحالف الاشرار ضد الوحدة

ومع ذلك لم تتوقف التحديات بل ارتفعت وتيرتهإ وتلاقت طرافها الشريرة التي لا تريد لهذا الوطن خيراً فتجمع ما لايجمع من أحزاب اللقاء المشترك بقيادة الإصلام والحوثيين وحاملي الدعوات والشعارات الانفصالية والإرهابيين من عناصر تنظيم القاعدة ليبدأ مشروع الدمار والخراب يضع خططا ويحاول تنفيذها في أجندة مستغلاً الصعوبات الداخلية التي نجمت عن فسادهم وتطلعاتهم المريضة إلى السلطة وكذلك المتغيرات لتى هبت رياحها على المنطقة العربية في إطار مشروع الفوّضي الخلاقة مستخدمة هذه المرة الشّارع مستفيدة من ظروف النهج لتغرر ببعض الشباب السذج بسبب قلة الخبرة والتجربة لتحقق مشروعها التآمري الانقلابي...

ولكن المؤتمر الشعبي العام والغالبية العظمى من أبناء اليمن لهم بالمرصاد بزعامة فخامة الأخ الرئيس على

ووحدته ونهجه الديمقراطي.

لقدواجه المؤتمر التحدى

إلى أزمنة شمولية أسوأ مما كانوا فيها قبل إعادة تحقيق الوحدة.. لكن المؤتمر

عبدالله صالح إذا استمروا

والندى استطاع اسقاط كل مُخططًاتها فلم يكن أمام المتطلعين إلى السلطة من المتآمرين الانقلابيين إلا مواجهة دعوات الحوار بالعنف حيث قاموا بالاعتداء الإرهابي على فخامة الأخ الرئيس وكبار مسؤولي الدولة في جريمة مسجد التهدين الشنعاء والبشعة إلاّ أن الله سبحانه وتعالى أفشلهم وأسقط ورقة التوت عن سواءاتهم ولم يكن أمامهم إلاّ مواصلة هذا النهج بالاعتداء على أبناء شعبنا وأبطال قواته المسلحة والأمن بقطع البطرقيات والاعتبداء على البنية الأساسية من مشاريع الكهرباء والمياه ومنع وصول المشتقاتِ النفطية إلى المواطنين عقاباً للشعب على وقوفه إلى جانب قيادته السياسية المتمثلة في فخامة الأخ الرئيس والمؤتمر الشعبي العام المسؤولة والصادقة والمخلصة للحوار والذى طالما دعا وجدد الدعوة إليه فخامةً الأخ الرئيس حتى بعد جريمة مسجد النهدين الإرهابية الغادرة وفى هـذا مصلحة لهم وللوطن

في غيهم رافضين الدعوات

والعشرين من مايو ٩٩٠ م على أُسس ومبادئ عظيمة لعل منّ أهمها تبنى نهج الاعتدال والوسطية والانفتاح والحوار.. وهذه القواعد جميعها تؤُكد قدرة هذا التنظيم السياسي على مواكبة التغيرات مع المرونة والتكيف مع متطلبات التجديــد والتغّيير داخل الوطن وفي إطار المكونات والتكوينات التنظيمية الداخلية للمؤتمر الشعبي العامّ. 📹 صلاح احمد

حضر المؤتمر الشـعبي العام في الحياة السياسية منذ الثاني

علی مدی تاریخه «مؤتمرنا» رفض سياسة المغامرات

نجح المؤتمر في إيجاد

تناغم الجماهير مع

لقد استطاع المؤتمر خلال ثلاثة عقود من الزمن بالتعاون الجاد والواعي مع بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية قيادة آلنهج الديمقراطي في بلادنا بصورة خلاقة مشيداً أبهى مواسم الأعراس الديمقراطية المتمثلة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية والامتثال لإرادة الناخب واحترام الرأى الآخر.. ولقد نجح مؤتمرنا بحق في إيجاد التناعم الجماهيري مع القيادة السياسية عبر تحقيق الانجازات العملاقة التي

لامست بشكل مباشر حياة الناس ومصالحهم. ورفض رفضاً قاطعاً سياسة المغامرات، بل واستند في كل انشطته وفعالياته السياسية الى الحقائق والوقائع بهدف تحقيق نهضة تنموية في مختلف المجالات منطلقاً من برنامج وخطط واقَعية في حقول التربية والتعليم والصحة والعلوم والثقافة لأجل خلق وتطوير القدرات لدى الانسان والمجتمع على السواء، ولو عدنا قليلاً الى الوراء لرأينا كيفِ كانت ولادة مؤتمرنا الشعبي العام حيث كانت ٍ «جدا طبيعية» صعد من صلب الوّاقع اليمني متمثلاً قيم ديننا الاسلامي وتعاليمه.

ومن البديهي القول ان هذا مثل رصيداً عظيماً للمؤتمر الشعبي العام ولم يكن ليتحقق له لولا عناية المولى جُلِ وعلا بهذا الشُّعبِ إذ قيضُ لهذا الوطن قائدا حكيماً ورئيساً فذاً أعطاه الله نفاذ بصيرة وألهمه الوعي بـدروس التاريخ.. وبقيادته لهذا الوطن ولتنظيمه المؤتمر الشعبي العام تحقق لليمن نجاحات كبيرة كان أبرزها حلّ مشاكل الحدود مع دول الجوار الشقيقة وإقامة علاقات اخوية وشراكة اقتصادية ومشاريع تجارية

مشتركة وأضحت اليمن خلال سياسته الرشيدة رقما صعبا وفاعلاً في الساحة الاقليمية وفي العثالم العربي وكنذا المنظومة الدولية وعلاقاتها المتشابكة.

ولعل أحدكم يتساءل كيف تعامل ويتعامل المؤتمر الشعبي العام مع قضايا الوطن ومصالحه العليا؟ والحقيقة أن ما يثلج صدر أي وطني غيور ومخلص

لليمن أن يشير بأمانة الى تلك المواقف الثابتة المسٍؤولة لمؤتمرنا وسياساته التي جِاءت تجسيدا مينا لقيم المواطنة باعتبارها حقوقا يجب رعايتها وواجبات يؤديها أصحاب الضمائر الحية والحس لقد قدم المؤتمر عبر حكوماته المتعاقبة خططاً

اقتصادية وتنمية محلية شاملة وجدت طريقها الى التنفيذ لواقعيتها وارتباطها بهموم الناس كما هو حال معالجة الفقر والبطالة وبنظرة بسيطة الى أرقام دعم صناديق الرعاية الاجتماعية بأمانة العِاصمة وبقية المحافظات سنجد من خلالها رداً لأي تخرصات.. ناهيك عن التنمية المتصاعدة في المدِن الحضرِية والِارياف ومجالات عدة شهدت توسعا وتطورا كبيرا مثل الطرقات الحديثة التي تشد خاصرة الوطن الى أطرافه، إذ ترتبط جميع المحافظات ببعضها البعض بشبكة طرقات يصعب حصرها أو الحديث عنها في عجالة كهذه، أما التعليم الجامعي فقد ازداد بنسبة كبيرة جداً مقارنة بما قبل قيام دولة الوحدة إذ

صارت اليوم في أغلب المحافظات الكبيرة جامعة حكومية تختلف في مكونات كلياتها عن نظيراتها في محافظة أخرى لكي يحصل التكامل في هذا المُّجال اضافة الَّى الجَأْمُعات الْاهلية التِّي تُقوم

عدد مكرس بمناسبة

الذكرى الـ29 لتأسيس المؤتمر الشعبى العام

بدور لا يستهان به. مبادرة رائعة قامت بها وزارة التربية والتعليم وهي أن طبقت في المدارس النموذجية والمحورية إُدخال مادة الحاسوب كمادة رئيسية وهذا الأمر لا يستحق الاشادة لأن هذا الجهاز أصبح من أهم

سمات عصرنا الحالي. < دعِم المؤتِم الشعبي المرأة والشباب والطلاب التأخذ وكانتها دعما حقيقيا ولا يزال يدعمها لتأخذ مكانتها الطبيعية لها في الحياة العامة والانتجازات المؤتمرية كثيرة والاحصر لها والنجاحات السياسية موثقة ومؤكدة وملموسة خلال الـ29 عاماً منذ تأسيس المؤتمر الشعبي العام ولا يمكن ان ينكرها الا جاحد لأنها حقائق نعايشها في الواقع وفى مختلف محافظات ومديريات ومدن وأرياف وطنّنا الحبيب.

< التزم المؤتمر الشعبي العام في أغلب نشاطاته بل جميعها بما تعهد به وأوفى فكّان خير الاوفياء مع الجماهير - جماهير شعبنا بما فيهم أعضاؤه وأنصاره.ربما نجد صعوبة هنا ان نسرد الكم الهائل من النجاحات.. لكننا نكتفي بالاشارة اليها وسنتوقف أمام المعطيات والاسباب والعناصر

والسياسات والانجازات التي من أهمها: - دور المؤتمر الشعبي العام في إعلاء شأن القيم الوحدوية ودعم مسيرتها بأستمرار والعمل على ترسيخ التقاليد الديمقراطية والتداول السلمي

للسلطة وعدم الخروج على إرادة الناخب واحترام حقوق الانسان والدفاع عن الحريات - المؤتمر الشعبي العام بذل

ويبذل أقصى الجهود لتلاحم

القيادة السياسية الجبهة الداخلية التي تبدو اليوم أكثر تماسكا بعد الهزيمة التي وجهها شعبنا اليمني لدعاة الدمار والتخريب والقوضى ودعاة الطائفية السلالية من جماعة الحوثى واتباعه ناهيك عن التعزيز الدائم للوحدة

الوطنية عبر زيادة قاعدة المشاركة الشعبية وتجسيد تجربة المجالس المحلية ذات الصلاحيات الواسعةِ المعتمدة على مبدأ اللامركزية. ويوما بعد يوم يتأكد الدور الكبير الذي قام به المؤتمر الشعبي العام في بناء واستكمال الدولة اليمنية الحديثة، فها هي مؤسسات المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية تؤكد مصداقية

هذا التنظيم وتبنيه النهج الديمقراطي الحقيقي

- ونحن نحتفل بالذكرى الــ29 لتأسيس هذا التنظيم العملاق «المؤتمر الشعبي العام» فإننا نحيى قائد مسيرتنا الظافرة الربان الماهر فخامة الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر.. متمنين له دوام الصحة والعافيةٍ والسلامة والعودة الحميدة لأرض الوطن سليما معافى والتوفيق المستمر لما فيه مصلحة هذا الوطن الغالي.. سائلين الله أن يحفظ هذا القائد العربى الاصيل لأمته ذات التاريخ المجيد.